(١٣٨١) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه سُئل عن مولود ليس له ما للرجال وليس له ما للنساء ، فقال (ع)(١) «فتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخالِقِين» «يَخلقُ(٢) مَا يَشاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخيرَةُ» هذا يُقرِعُ عليه الإمام فيكتب على سهم عبدَ الله وعلى سهم آخر أمةَ الله ، ثم يقول الإمام المُقرِع : اللَّهمّ أنت اللهُ لا إله إلاَّ أنت ، عالم الغيبِ والشهادةِ أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، خلقتَ هذا الخلق كما أَرَدْت وصَوَّرتَه كيف شئت ، اللهُمَّ وإنَّا لا ندرى ما هو ، ولا يعلم(٣) ما هو إلا أنت ، فبَيِّنْ لنا أمره ولما يجب له فيما فرضتَ ، ثم يطرح السهمين فى سهامٍ مبهمةٍ ، ثم تُجَالُ فأَيُّهما خرج وُرِّث عليه .

(١٣٨٢) وعن على وأبى جعفر وأبىعبد الله (ع) أنهم قالوا فى الْحَرْقَى(٤) والغَرْقَى وأصحابِ الهَدْم لا يُدْرَى أَيُّهم مات قبل صاحبه ، قالوا : يرثُ بعضهم بعضاً ، وقال أبو عبد الله (ع) وذلك لو أنَّ رجلين أخوين ركبا فى سفينةٍ فغرقا فيها فلم يدر أيهما مات قبل صاحبه ولكلٍّ واحدٍ منهما ورثةٌ وللواحد منهما مائةُ ألفٍ وليس للآخر شىءٌ فإن الذى لا شىء له يُوَرَّثُ مائة ألفٍ (٥)فيرثها وَرَثَتُهُ ولا يرث وِرثةُ الآخر شيئاً . فعَلَى هذ التمثيل ورِّث كلَّ من قال بأن الغرقى يرث بعضهم بعضاً إذا لم يُعلم أَيُّهم مات قبل صاحبه ، فإن كان لهذا مالٌ قليلٌ ولهذا مالٌ كثيرٌ أُقيما معاً مقامَ مَن يرث كلٌّ واحدٍ منهما صاحبه ، فجُعل كأنَّ صاحبَ المال الكثير قد مات قبل صاحب المال القليل ، فإن كان هو يرثه وحده وَرِثه كلَّه ، وإن كان معه فيه شركاء ورث منه حصَّتَه ،

(١) ١٤/٢٣ .
(٢) ٦٨/٢٨ .
(٣) س . ى ، ع – ما يدرى ، د ، ز ، – لا يدرى ط ، لا يعلم ولا يدرى .
(٤) ز ، ى – حذ .
(٥) ى – المائة الألف .